التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب
ISLAMIC MILITARY COUNTER TERRORISM COALITION

قراءة في كتاب 12

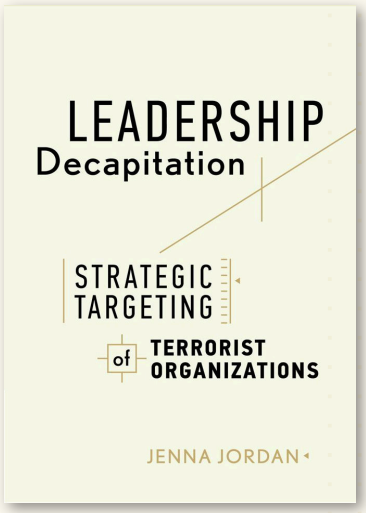

استهداف القيادة

الاستهداف الإستراتيجي للمنظمات الإرهابية

المؤلفة: جينا جوردان

أبريل 2020

www.imctc.org

قراءة في كتاب

إصدار شهري يصدر عن الإدارة العامة للتخطيط والتنسيق

المشرف العام

اللواء الطيار الركن محمد بن سعيد المغيدي

الأمين العام للتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب

رئيس التحرير

العقيد حسن بن سليمان العمري

مدير الإدارة العامة للتخطيط والتنسيق

التحرير والتصميم والإخراج

توق الإعلامية للأبحاث

البريد الإلكتروني: info@taoqresearch.org

هاتف: 114890124 966+

12

قراءة في كتاب

استهداف القيادة

الاستهداف الإستراتيجي للمنظمات الإرهابية

من أهمِّ الإستراتيجيات التي تعتمد عليها السياسة الأمريكية في حربها على الإرهاب، القبضُ على زعماء الجماعات الإرهابية أو قتلُهم، وهو ما يعبِّر عنه عنوان كتاب جينا جوردان «قطع رأس القيادة Leadership Decapitation»، الصادر ضمن سلسلة دراسات في العنف والإرهاب.

ولعل المقصودَ بهذه السياسة لا يُطابق المعنى الحرفيَّ للعنوان، وإنما يقترب منه من حيثُ النتيجة. فالمقصود هو «استهداف القيادة» أي استهدافُ قادة المنظمات الإرهابية، وتعطيل دورهم في نشاطاتها، وذلك إما بالاعتقال والسجن، وإما بالقتل والإهلاك بوسائلَ مختلفة، لم يُعرف أن منها «قطع الرأس»!

لهذا، قد يكون الغرضُ من العنوان الرئيس مجرَّد الإثارة ليس غير؛ لأن العنوان الفرعيَّ عبَّر عن المقصود بصراحة ووضوح، فجاءت عبارته على النحو الآتي: «الاستهداف الإستراتيجي للمنظمات الإرهابية Strategic Targeting of Terrorist Organizations».

وقد رجعَت المؤلِّفة «جينا جوردان» في دراسة هذه الإستراتيجية وتحديد نجاحاتها وإخفاقاتها وتداعياتها غير المقصودة، إلى أكثرَ من ألف حالة، شَمِلَت جماعاتٍ مثلَ: القاعدة، وداعش، والدرب الساطع (من بيرو)، وأكَّدت في ضوئها أن البنية التحتية للجماعة وفكرها، والدعمَ الشعبي لها، تُسهم جميعًا في تحديد سبُل نجاح الاستهداف أو إخفاقه، ووجَّهت بضرورة أخذ هذه الظروف في الحسبان لرسم سياسة مؤثرة لمكافحة الإرهاب.

فصول الكتاب

يحتوي الكتاب على مقدِّمة وستة فصول وخاتمة، يمكن جمعها في ثلاثة أجزاء رئيسة:

- يشمل **الجزء الأول** «المقدِّمة»، والفصلين الأوَّلين: «نظرية المرونة التنظيمية»، و«فرَضيات بشأن قطع رأس القيادة».
  - تبيِّن «المقدمة» موضوعَ الكتاب، وتطرح أسئلةً عن أثر استهداف قادة المنظمات الإرهابية في إمكانات هذه المنظمات ونشاطاتها وعملياتها.
  - ويُسلِّط الفصل الأول الضوءَ على العوامل المؤثِّرة في تماسُك هذه المنظمات، ومنها: «البيروقراطية»، وتعني بها المؤلِّفة «توافرَ هيكل تنظيمي» قادر على الاستجابة للمتغيِّرات واستبدال القيادات، و«عُمر المنظمة»، الذي يمنحها خبرةً أكبر في التعامل مع الأحداث، ومدى قوة فكرها في البيئة المحيطة بها.
  - ويتناول الفصل الثاني فرَضيات مهمَّة لدراسة «أثر استهداف القادة»، ترتبط بمدى قوة تأثير الاستهداف، ومكانة القائد المستهدَف في المنظمة، والتأثير نفسه الذي قد يؤدِّي إلى تقليص نشاطات المنظمة وربما انهيارها.
- ويقتصر **الجزء الثاني** من الكتاب على الفصل الثالث الذي يطرح سؤالًا عن مدى أثر استهداف القيادة.
- في حين يتضمَّن **الجزء الثالث** الفصولَ الثلاثة الأخيرة والخاتمة، وقد تناولت الموضوعات الآتية:
  - الفصل الرابع: البيروقراطية والخِدْمات الاجتماعية والدعم المحلِّي.
  - الفصل الخامس: جماعة الدرب الساطع اليسارية: التنظيم والدعم.
  - الفصل السادس: القاعدة: الأفكار الدينية، والمرونة التنظيمية.
  - الخاتمة.

مقدِّمة الكتاب

توضح الكاتبة في مقدِّمتها أن قطع رأس القيادة يعني استهداف قادة منظمات أو جماعات محدَّدة، ومن ذلك الاعتقال والسجن لسنوات طويلة، أو القتل؛ بهدف إلغاء دورهم في عمل منظماتهم، والحدِّ من تأثيرهم. وهو نهجٌ بات جزءًا أصيلًا من الإستراتيجيات التي تتبنَّاها الدول في حربها على الإرهاب، من منطلق اعتقادهم بأن تماسُك الجماعات الإرهابية يعتمد اعتمادًا رئيسًا على الجاذبية الشخصية لقادتها. ولدراسة مدى صحَّة هذا الاعتقاد، تعرض المؤلِّفة ثلاثةَ أسئلة تحاول أن تجيبَ عنها في فصول الكتاب:

- ما المطلوب ليؤدِّيَ استهداف القيادة إلى تدهور حالة المنظمة الإرهابية؟
- هل يؤدِّي استهداف القيادة إلى تقصير مدَّة حياة المنظمة الإرهابية، أم إلى إطالتها؟
- إلى أيِّ مدًى يؤدِّي هذا الاستهدافُ إلى إضعاف المنظمة، أو ردعها عن ارتكاب أعمال إرهابية؟

نظرية المرونة التنظيمية

يهدف إفراد **الفصل الأول** لنظرية «المرونة التنظيمية» إلى دراسة عوامل المرونة التي تضمن قوةَ التأثير في إضعاف الأثر الناجم عن استهداف القيادة. وتُحدِّد النظرية ثلاثةَ عواملَ رئيسة تتحكَّم في قوة التأثير:

- بيروقراطية عمل المنظمة، بالمعنى الإيجابي للكلمة، أي مدى قدرة الإدارة على استيعاب المتغيِّرات واستبدال القيادات؛ إذ تساعد هذه الإدارةُ المنظماتِ المعنيةَ على تغيير قادتها، والحدِّ من إضعافها أو تدهور حالتها، في حال فِقدان قيادتها الحالية.
- الدعم الاجتماعي الذي تحظى به المنظمات المعنية، فكلما زاد الدعم، استطاعت تلك المنظمات الوصولَ إلى مصادرَ تساعدها على الاستمرار والتجدُّد، حتى وإن فقدَت قيادتها.

- الأفكار التي تلتزم بها المنظمة، وقد لوحظ أن كلًّا من الأفكار الدينية والأفكار القومية الانفصالية تمنح المنظمة تماسكًا أكبر في مواجهة فِقدان القيادة.

فرَضيات استهداف القيادة

تتجلَّى فرَضيات استهداف القيادة التي يقدِّمها **الفصل الثاني** في عدد من الأسئلة عن أثر الاستهداف، والمتغيِّرات التي تحكم هذا الأثر، وهي:

- هل يؤدِّي استهداف القيادة حتمًا إلى انهيار المنظمة؟
- هل يؤثِّر استهداف القيادة في أطِّراد الهجَمات الإرهابية؟
- هل يؤدِّي استهداف القيادة إلى إطالة مدَّة حياة المنظمة أو إلى تقليصها؟

وتتلخَّص المتغيِّرات التي تُؤثِّر في الإجابة عن هذه الأسئلة فيما يأتي:

- أهمية موقع القائد المستهدَف في المنظمة.
- طريقة الاستهداف لقيادة المنظمة.
- الخصائص التنظيمية للمنظمة، ومن ذلك: حجمها وعمرها ونوعها.
- وضع الدولة التي تعمل المنظمة المعنية فيها، من حيث طبيعةُ الحكم فيها، وحجم ناتجها المحلِّي الإجمالي، ومستوى الفرد.

تأثير استهداف القادة

يهتمُّ **الفصل الثالث** بدراسة توجُّهات استهداف القيادات، وأثر هذا الاستهداف في استمرار المنظمات ونشاطاتها والعمليات التي تقوم بها. ويعتمد في ذلك على أمرين:

- جمع البيانات من مصادرَ موثوقة.
- تصنيف البيانات في ضوء حجم المنظمات، وعمرها، وأفكارها، ومكانة القادة المستهدَفين فيها، وطبيعة النظام الحاكم للدولة التي تعمل فيها، وإجمالي ناتجها المحلِّي.

ملاحظات أوَّلية

بناءً على البيانات التي أوردتها المؤلِّفة، وعلى تصنيفها، يُلاحَظ ما يأتي:

- شهد استهداف قادة المنظمات ازديادًا محدودًا في المدَّة من عام 1970م إلى عام 2000م، ثم تسارع هذا الازدياد بعد عام 2000م ليبلغَ ذروته بين عامي 2010م و2012م، ثم تناقص بعد ذلك.
- واجهت المنظمات التي يراوح عددُ أعضائها بين 5001 و10000 عددًا أكبر من حوادث استهداف القيادات، مقارنةً بالمنظمات ذات الأحجام الأصغر، بنسبة تجاوزت 30% من مجمل الاستهدافات التي تعرَّضت لها جميع المنظمات بأصنافها الستة.
- كانت الحصَّة الكبرى من حوادث استهداف قيادات المنظمات – وفقَ إطار التقسيم حسب الأفكار – من نصيب المنظمات التي تدَّعي تبنِّيَها الفكر الإسلامي، تليها المنظمات التي تدَّعي تبنِّيَها أفكارًا دينية أخرى، ثم المنظمات الانفصالية اليسارية المتطرفة، وأخيرًا المنظمات اليمينية المتطرفة.

أثر الاستهداف

من طريق البيانات الواردة فيما سبق، أمكن دراسةُ أثر استهداف القادة في ضوء تغيُّر حالة نشاط المنظمات عقب الاستهداف. واعتمدت الدراسةُ على ملاحظة العوامل الستة لتصنيف البيانات التي ذُكرت سابقًا وأُوضحت:

- نسبة المنظمات التي لم تُنفِّذ أيَّ هجوم إرهابي، في السنة التي تلَت استهداف قيادتها، ثم بعد سنتين من الاستهداف.
- نسبة المنظمات التي انهارت في السنة التي تلَت استهداف قيادتها، ثم بعد سنتين عقب الاستهداف.

بعد دراسة هذه العوامل، اتضحت التأثيرات الآتية في المنظمات إثرَ استهداف قادتها:

- تبدو المنظمات الأصغر حجمًا هي الأكثرَ تأثرًا باستهداف قادتها، وأن المنظمات الأكبر حجمًا تبدو أقلَّ عرضةً للانهيار.
- المنظمات الأقلُّ عمرًا هي الأكثر تأثرًا باستهداف قادتها، أما المنظمات التي يراوح عمرها بين 16 عامًا و20 عامًا فكانت الأقلَّ تأثرًا.
- على مستوى الفكر، بدت المنظمات اليمينية أكثرَ تأثرًا بفِقدان قادتها، في حين كانت المنظمات التي تدَّعي أنها إسلامية الأقلَّ تأثرًا.

- المنظمات الإرهابية التي تعمل في دول تتمتع بمستوى ناتج محلِّي للفرد أعلى من المتوسط (يراوح بين سبعة آلاف دولار وثلاثين ألف دولار)، هي الأكثر تأثرًا باستهداف قادتها، أما التي تعمل في دول أفقر أو ذات ناتج محلِّي أدنى للفرد، فهي الأقلُّ تأثرًا.
- لم تبدُ فروقٌ كبيرةٌ من حيثُ درجةُ التأثر باستهداف القادة، على مستوى طبيعة نظام الحكم في البلاد التي تعمل فيها المنظمات.

الجدول (1): أثر استهداف القيادة
نسبة المنظمات التي تخضع للأثر

عوامل الأثر		أثر استهداف القائد في المنظمة (نسبة المنظمات %)			
		توقف لمدة عام	توقف لمدة عامين	انهيار في عام	انهيار في عامين
حجم المنظمة (عدد الأعضاء)	100 – 1	61	67	26	33
	500 – 101	28	38	10	16
	1000 – 501	32	41	3	5
	5000 – 1001	26	33	5	10
	10000 – 5001	24	29	5	8
	10001 (+)	43	50	0	7
عمر المنظمة (أعوام)	5 – 1	100	75	0	0
	10 – 6	45	42	3	5
	15 – 11	26	32	11	18
	20 – 16	15	23	3	5
	21 (+)	40	51	12	16
أفكار المنظمة	يسارية (متطرفة)	37	48	13	21
	يمينية (متطرفة)	61	61	13	17
	قومية (انفصالية)	31	37	6	9
	دينية (متطرفة)	31	37	5	8
	إسلامية (مشوِّهة)	28	34	4	6
مكانة القائد المستهدَف (ثلاثة مستويات)	القائد الرئيس	42	52	10	15
	عضو القيادة	28	32	5	10
	قائد وحدة	34	41	12	17
الناتج المحلِّي (أربعة مستويات)	الأدنى	34	40	1	5
	متوسط أدنى	35	44	8	14
	متوسط أعلى	50	58	23	29
	الأعلى	36	45	18	18
نظام الحكم (أربعة مستويات)	الأدنى	38	52	8	13
	متوسط أدنى	25	39	14	18
	متوسط أعلى	42	54	8	15
	الأعلى	41	45	12	17

بناءً على ما سبق، تؤكِّد البيانات التي جُمعت ما يأتي:

- تُؤثِّر عواملُ حجم المنظمة، ونوعها، ومكانة القيادة المستهدَفة، في احتمال توقف نشاطات المنظمة عقب استهداف قيادتها.
- تتمتع المنظمات ذات الصِّبغة الدينية، والمنظمات الانفصالية، وكذلك ذات الصِّبغة الإسلامية بالمرونة، وتستطيع الاستمرارَ في نشاطاتها بعد فِقدان قادتها.
- يزيد أثرُ فِقدان القائد صاحب الدرجة العليا في المنظمة من احتمال توقف نشاطاتها، بدرجة أكبر من فِقدان القادة أو الأعضاء العاديين.
- المنظمات العاملة في بلدان ذات كثافة سكَّانية عالية أكثرُ قدرةً على الصمود في وجه الهجوم على قادتها من تلك التي تعمل في بلدان عدد سكَّانها قليل.

جماعة الدرب الساطع

تستكشف المؤلِّفة في **الفصل الخامس** حالة منظمة «الدرب الساطع Shining Path»، وهي منظمةٌ شيوعية أُسِّست في بيرو عام 1969م، وشهدت منذ 1983م استهدافًا ملحوظًا لقادتها، لكنها صمدَت على الرغم من ذلك، ولم يتوقف نشاطها حتى عندما اعتُقل زعيمُها ومؤسسها ومنظِّرها «آبيمايل جوزمان» في عام 1992م.

ومن أسباب صمود هذه المنظمة وقدرتها على الاستمرار في ذلك الوقت:

- «هيكلها البيروقراطي» الذي منحها مرونةً في اختيار بدلاءَ للقادة المستهدَفين.
- «التأييد الشعبي» عزَّز قوَّتها وشرعيَّتها.
- رسوخ «أفكارها» لدى مؤيِّديها، حتى عند اعتقال زعيمها.

إلا أن المنظمة فقدَت كثيرًا من تماسُكها والتأييد الشعبيِّ لها، عقب اعتقال زعيمها «راميريز دوراند» في عام 1999م، وانفضَّ من حولها كثيرٌ من أعضائها فضعُفَت، وبدا مستقبلها ضبابيًا وليس ساطعًا كما يوحي به اسمها.

تنظيم القاعدة

يشير **الفصل السادس** إلى توقعات الرئيس الأمريكي السابق «باراك أوباما» بهزيمة تنظيم القاعدة، في إثر نجاح استهداف زعيمه «أسامة ابن لادن» في 11 مايو عام 2011م. إلا أن المؤلِّفة توضح أن لتنظيم القاعدة تكوينًا خاصًا يختلف عن سائر المنظمات والجماعات الأخرى، فهو لا ينحصر في تنظيم واحد يقوده «ابن لادن»، ولكن مجموعة من المنظمات موزَّعة في أماكنَ شتَّى من العالم، ولديها درجةٌ عالية من الاستقلالية، مثل «جبهة النصرة» في سوريا التي تُعرف «بهيئة تحرير الشام». وتصف المؤلِّفة تنظيم القاعدة بأنه «منظمة عليا Meta-Organization»، لاحتوائه على عدد من المنظمات. لذلك، لم يكن للتخلُّص من «ابن لادن» التأثيرُ الذي توقَّعه ورجاه أوباما.

يقدِّم الفصل بياناتٍ تشمل الآتي:

- بيانات عن استهداف قادة القاعدة بين عامي 1995م و2016م. وترى المؤلِّفة أن القاعدة تضمُّ المنظمات الآتية: «القاعدة الأم، وجبهة النصرة، والقاعدة في الخليج العربي، والقاعدة في شبه القارَّة الهندية، والقاعدة في العراق، والقاعدة في المغرب الإسلامي». وتُلاحظ أن استهداف قادة القاعدة بدءًا من عام 1995م كان متصاعدًا، حتى بلغ 45 حالة في عام 2013م، ثم أخذ بالتراجع والانخفاض حتى وصل إلى حالتين فقط في عام 2016م.
- بيانات عن عمليات القاعدة في المدَّة بين عامي 1995م و2017م. إذ سلَّطت المؤلِّفة الضوء على المنظمات الآتية: «جبهة النصرة، والقاعدة في العراق، والقاعدة في السعودية، والقاعدة في شبه القارَّة الهندية، والقاعدة في اليمن، والقاعدة الأم، والقاعدة في لبنان، والقاعدة في الخليج العربي، والقاعدة في المغرب الإسلامي». ولاحظت أن العملياتِ كانت في ازدياد مطَّرد منذ عام 1995م، حتى بلغت في عام 2014م أكثرَ من 350 عملية، ثم انخفضت وتيرة العمليات في 2017م إلى ما يقارب 50 عملية.
- بيانات عن عمليات شاركت فيها «القاعدة في العراق» مع منظمة «الدولة الإسلامية في العراق»، ومنظمة «الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)» في المدَّة بين عامي 2007م و2017م. ويُلاحَظ أن العمليات كانت في ازدياد مطَّرد، حتى تجاوزت في عام 2016م: 1400 عملية، ثم انخفضَت في عام 2017م انخفاضًا محدودًا إلى قرابة 1300 عملية.

وتستنتج المؤلِّفة في هذا الفصل، بناءً على ما تقدَّم ذكرُه: أن سياسة «استهداف القادة» لم تكن دائمًا مُجديةً مع «تنظيم القاعدة» وسائر المنظمات المكوِّنة لها، فقد ثبت أنها تتمتع بالمرونة الكافية لمواجهة هذا الاستهداف. وتعود أسباب ذلك إلى ما ذُكر سابقًا مثل: «هيكلية التنظيم وبيروقراطية العمل»، و «جاذبية الأفكار»، والخبرة الناتجة عن «طول مدَّة العمل».

خاتمة الكتاب

انتهت المؤلِّفة في كتابها إلى وجود منظمات وجماعات إرهابية تتميَّز بالقوة والمرونة الكافية، التي تُؤهِّلها للصمود أمام استهداف قادتها، وأوردت أمثلةً على ذلك: «القاعدة، وما يسمى بالدولة الإسلامية (داعش)، وحركة الشباب الإسلامية في الصومال، وحزب العمال الكردستاني الذي يدعو إلى الانفصال عن تركيا». وخَلصت الخاتمة إلى إبراز ثلاثة عواملَ رئيسة تعدُّها الأسسَ لقوة هذه المنظمات ومرونتها. وتشمل هذه العوامل:

- الهيكلية التنظيمية أو البيروقراطية التي تحكم طرق عمل المنظمة واختيار قادتها.
- الدعم الشعبي أو الحاضنة الاجتماعية المؤيِّدة للمنظمة.
- الأفكار التي تتبنَّاها المنظمة.

وتُفرِد المؤلِّفة حيزًا من الخاتمة لتقدِّمَ مثالًا للمنظمات المرنة، القادرة على الصمود، وقد وقع اختيارُها على داعش العراق والشام «داعش ISIS»، وتعزِّز اختيارها بإحصاءات عن استهداف قادة هذه المنظمة في المدَّة بين عامي 2014م و2017م كما في الجدول (2)، وأخرى عن العمليات التي نفَّذتها المنظمة في المدَّة نفسها.

وإن استنتاجات المؤلِّفة بخصوص «داعش» تنطبق على التنظيم قبل استهداف زعيمه «أبي بكر البغدادي» والتخلُّص منه، إلا أن المؤلِّفة «جينا جوردان» ترى أن وجود التنظيم في المستقبل لن يتأثرَ بأيِّ حال من الأحوال، حتى لو تحقق التخلُّص من زعيمه.

الجدول (2): عمليات «داعش» واستهداف قادتها

السنوات		عمليات داعش	استهداف قادة داعش
2014	العدد	1220	27
	النسبة المئوية (%)	%24	%15
2015	العدد	1210	47
	النسبة المئوية (%)	%23.5	%26
2016	العدد	1420	38
	النسبة المئوية (%)	%28	%21
2017	العدد	1260	68
	النسبة المئوية	%24.5	%38
المجموع	العدد	5110	180
	النسبة المئوية (%)	%100	%100

وتختتم المؤلِّفة دراستَها بهذا السؤال: ما الذي ينبغي على الدول أن تفعلَه للتخلُّص من الإرهاب؟

ومع أن الغاية من تأليف هذا الكتاب لم تكن ترمي إلى تحديد ذلك، إلا أنها قدَّمت التوصيات الآتية:

- وضع «سياسات» مُدعَّمة بالإمكانات اللازمة للتخلُّص من الإرهاب.
- مقاومة «الأفكار» الداعية إلى الإرهاب.
- استهداف «تمويل المنظمات الإرهابية» وتجفيف منابعه.
- اللجوء إلى مبادئ «الدبلوماسية العامَّة» لمقاومة الإرهاب.
- الاهتمام «بالتعليم» ليكون وسيلةً للتخلُّص من الإرهاب.
- تقديم المساعدة للدول «الفاشلة» للحيلولة دون تحوُّلها إلى بيئات منتجة للمنظمات الإرهابية وحاضنة لها.

خلاصة القول

لا يمكن لاستهداف القيادة أن يكونَ إستراتيجيةً مُؤثِّرة على الدوام في مكافحة الإرهاب، ولا تتوافر حتى الآن دراساتٌ قدَّمت نظريةً شاملة لشرح أسباب نجاح هذه الإستراتيجية في حالات دون غيرها من الحالات. وكذلك تختلف ردودُ فعل المنظمات والجماعات على اعتقال قادتها أو قتلهم، فمنها التي تنهار، ومنها التي تصبح ضعيفةً مؤقتًا، أو تنقسم إلى مجموعات من الفصائل، أو تتقلَّص قدراتها.

في المقابل، يمكن أن تؤديَ عملية استهداف القادة «قطع الرأس» إلى نتيجة عكسية، وتحرِّض المنظمات على الانتقام بتنفيذ هجَمات أقوى وأكثر جرأة، وبوتيرة أعلى وأشدِّ فتكًا. ويمكن أيضًا لبعض المجموعات أن تستغلَّ مرونتها في التكيُّف مع فقد قادتها، والمرور إلى التدابير المضادَّة، فتصبح أكثر نشاطًا، في إشارة إلى استمرار قوتها.

إذن ليس لدينا مقياسٌ واضح للحكم على مدى نجاح إستراتيجية «قطع الرأس» في القضاء على الإرهاب، ولا اتفاق على كيفية تقييم سياسات مكافحة الإرهاب، وهذا يترك الباب مفتوحًا أمام الخلافات تجاه أفضل الطرق لزعزعة المنظمات الإرهابية وهزيمتها، ويمثِّل تحدِّيًا كبيرًا للحكومات التي تحاول تطويقَ الإرهاب، وتطوير إستراتيجيات لمواجهة الجماعات الإرهابية، وكذلك للأكاديميين الذين يحاولون فهمَ هذه الظاهرة؛ لتقديم تصوُّرٍ شامل لها، وبلورة إستراتيجية ناجحة لمواجهتها.

وبعدُ، فقد ظلَّت إستراتيجية ما بعد 11 سبتمبر في استهداف قيادات الجماعات الإرهابية عنصرًا حاسمًا في سياسة الولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب، إذ قتلت واعتقلت على مدار السنوات الأربع الماضية المئاتِ من قادة داعش، منهم السياسيون، والقادة العسكريون، والزعماء المحلِّيون والإقليميون، والإعلاميون وغيرهم، إضافةً إلى حرصها على قتل قادة القاعدة والمنظمات التابعة لها واعتقالهم في العراق وسوريا ولبنان وأفغانستان ومصر وإندونيسيا ونيجيريا.

قالوا عن الكتاب

«يقدِّم هذا الكتابُ في الوقت المناسب أدلةً مقنعة ومهمَّة على النقاش الدائر بخصوص قطع الرؤوس؛ إذ تكشف «جينا جوردان» عن الحاجة إلى إستراتيجية شاملة، في حال أردنا هزيمةَ المنظمات الإرهابية بنجاح».

علي صوفان

الرئيس التنفيذي لمجموعة صوفان، ومؤسِّس مركز صوفان، وكيلٌ سابق لمكتب التحقيقات الاتحادي.

«يفنِّد هذا التحليلُ المتميِّز للكاتبة «جينا جوردان» النظرةَ السائدة التي تقول: إنه يمكننا أن نتمادى في القتل في أثناء حربنا على الإرهاب؛ إذ توضح بمهارة، كيف يمكن أن يكونَ استهداف المئات من قادة الإرهاب تكتيكًا قصيرَ الأجل، تشوبه عيوبٌ إستراتيجية عميقة. فهل سألنا يومًا: لماذا بعد عقود طويلة، ما زالت الولاياتُ المتحدة تخوض حربًا عالمية لا تنتهي على الإرهاب؟ اقرؤوا هذا الكتابَ المتميِّز».

أودري كورث كرونين

الجامعة الأمريكية.

المؤلِّفة:

جينا جوردان Jenna Jordan: أستاذة مشاركة في الشؤون الدَّولية، في كلية الشؤون الدَّولية School of International Affairs التابعة لمعهد جورجيا التِّقْني Georgia Tech. حاصلة على درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة شيكاغو.

الكتاب:

من سلسلة: دراسات في العنف والإرهاب.

الناشر: مطبعة جامعة ستانفورد، نوفمبر 2019.

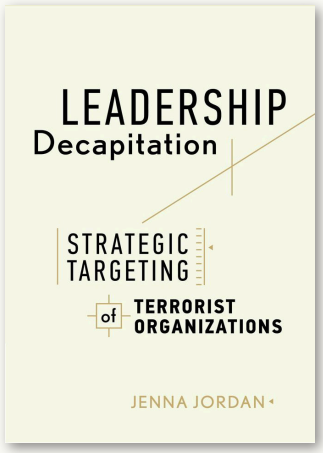

التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب
ISLAMIC MILITARY COUNTER TERRORISM COALITION

التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب
ISLAMIC MILITARY COUNTER TERRORISM COALITION

@IMCTC_AR | @IMCTC_EN | @IMCTC_FR
www.imctc.org